ووسُم بوسُم، ويتُم الولد ييتم، ويَتِم ييتَم، ويقظ من نومه ييقظ و
يعط بالذيب ييعط اي زجر مفعل بكسر العين وليس كذلك لانه مفعل بفتح
العين قوله ونحو المظنة والمقبرة فتحا وضما ليس بقياس اعلم انه
قد يدخل على بعضها تاء التانيث كالمظنة والمزبلة والمقبرة والمشرقة
ضما وفتحا في المقبرة والمشرقة وهو ليس بقياس واما ما جاء على مفعلة
بالضم كالمقبرة والمشرقة والمزرعة فاسماء لا يذهب بها مذهب الفعل
وقد جاء في هذه الثلثة الكسر ايضا قوله وما عداه على لفظ المفعول
اي واما ما عدا الثلاثي المذكور فبنا اسمي الزمان والمكان منه
على لفظ مفعوله نحو مُخرَج من اخرج يخرج ومُستخرَج من استخرج يستخرج ومنطلق
من انطلق ينطلق ومُدحرَج من دحرج يدحرج وقد تقدم هذا وقد
بنت العرب بالفاظ من الفعل الثلاثي اذا ارادت تكثير الشيء بالمكان
فقالوا ارض مسبعة ومأسدة ومذابة اذا كانت كثيرة السباع
والاسد والذباب قالوا في بنات الاربعة مثعلبة ومعقربة اذا كانت
فيها الثعالب والعقارب لكن ليس بقياس فيما زاد على الثلثة ويقول
من ثعالة مثعلة من البتادي والالف زايدة قوله الالة على مفعل
الى اخره اعلم ان الالة اسم ما يعالج به فانها تجي على وزن مِفعَل و
مِفعال ومِفعلة كالمحلب فانه اسم لما يحلب به وبالحقيقة اسم لما يحلب فيه
لكن لما كان يستعان بمعنى الحلب جاز اطلاق اسم الالة عليه وكالمفتاح فانه
اسم لما يفتح به والمكسحة فانها اسم لما يكسح به قوله ونحو المسعط
الى اخره اعلم ان ما جاء مضموم الميم والعين كالمسعط والمنخل والمدق
والمدهن والمكحلة والمحرضة فاسماء لالات مخصوصة لا باعتبار معنى

النفوس

الفعل فيها وليست بقياس ولاجل ان هذه لالات مخصوصة لا باعتبار معنى
الفعل فيها قال سيبويه لم يذهبوا فيها مذهب الفعل ولكنها جعلت اسماء لهذه
الاوعية لان الجاري على الفعل لا يختص بالة مخصوصة وهذه الة مخصوصة
فلا يقال المدهن الا لا لتخصيص الدهن ولجعل الدهن فيه وما غيره لم يسم
الوعاء مدهن بخلاف ما تقدم من المفتاح والمكسحة وغيرهما قوله المصغر
المزيد فيه ليدل على تقليل الاسم المصغر هو الذي الاسم زيد فيه ياء ليدل على
تقليل فيه ما لم يقل زيد فيه ياء ثالثة ليشمل تصغير المبهمات لانه لا يزاد
فيها الياء ثالثة واشار الى الغرض الذي يزاد فيه له هذه الياء بقوله
ليدل على تقليل ولقايل ان يقول انه لا يتناول التصغير الذي هو للتعظيم
كدويهية ولا الذي للشفقة كتصغير الوالد لولده يا بني واجيب عن
الاول بان الداهية اذا كانت عظيمة تدل على سرعة وصولها فيكون التقليل
للمدة وعن الثاني ان كونه للشفقة لا ينافي كونه للتقليل ثم ان الاسم
الذي يراد تصغيره اما متمكن او غير متمكن فغير المتمكن يجي حكمه في آخر هذا
الباب والمتمكن اذا اريد تصغيره ضم اوله ان لم يكن مضموما وفتح ثانيه ان
لم يكن مفتوحا ويمكن ان يقال فالمتمكن يضم اوله ويفتح ثانيه من غير
ان يقال ان لم يكن اوله مضموما وثانيه مفتوحا لجواز ان يقال الضمة التي في
اول المصغر والفتحة التي في ثانيه غير الضمة والفتحة اللتين في المكبر
كما قالوا في فلك وهجان في المفرد والجمع ويكسر ما بعد ياء التصغير في الاسم
الذي على اربعة احرف نحو جعيفر ليكون ما بعد الياء مناسبا للياء عند
الامكان كما في الرباعي بخلاف الثلاثي نحو فليس لان ما بعد الياء في
الثلاثي محل الاعراب فلا يمكن ان يكسر لياء التصغير وبخلاف ما فيه تاء

Copyright © King Saud University